ليكن شعارنا العمر الحقيقي يبدأ بعد الستين

كيف تبدو الحياة عند التقاعد ؟

بغداد - ساهرة رشيد

الحياة ما بعد التقاعد عند المرأة العاملة هاجس يرافقها بعد قضاء مرحلة مهمة من حياتها على مقاعد الدراسة ثم العمل والزواج،لتجد نفسها في نهاية الطريق متفرغة لبيتها أو عند بداية لانطلاقة جديدة ما بعد التقاعد التقاعد رحلة جميلة ليست استذكار لمرحلة مرت وانتهت بل هي مرحلة إبداع من نوع جديد للمرأة التي تعرف أن تستغلها وتجعلها أجمل مرحلة مرت بها،فالتقاعد له نوافذ كثيرة يمكن من خلالها أن نكتشف فرصاً جديدة أو أن نخلق نجاحاً وسط التذمر والخوف،فما لا يعرفه البعض أن للتقاعد أهدافاً ،إفساح المجال أمام الشباب لبناء مجتمع شاب ومعافى،ومن الطبيعي أن يستقبل بعض المتقاعدين أمر تقاعدهم بشيء من الألم والحسرة فيما هناك من يخالف هذا الرأي بعد التقاعد. علقت الباحثة الاجتماعية سوسن حسين على التقاعد بالقول بتنا نسمع الآن عن العديد من مبادرات شخصية وتجارب وإنجازات وصل بعضها إلى العالمية،التي خلقت من التقاعد بينما رأى البعض الآخر فرصة لتحقيق المؤجل من الطموح خاصة فيما عرف بمشاريع ما بعد التقاعد واستثمار لخبرات وتجارب العمر،والتقاعد ليس خريف العمر أو استسلاماً لبداية النهاية،فهذا القصور جزء من مفاهيم خاطئة تداولتنها بعض المجتمعات،معداً سن التقاعد مرحلة للراحة من العمل،متجاهلة مدى تأثير هذا التوجه على الحياة الصحية والنفسية للإنسان،وأصبح التقاعد أداة استثمارية تدر دخلاً للشخص وتزيد حياته رونقاً،وتوفر له ولأسرته ما يحتاج إليه. مشيراً إلى الظروف الاقتصادية الصعبة عند التقاعد فيصبح الدخل أقل وتتوقف العلاوات والمميزات التي كان يحصل عليها الشخص وبخاصة الموظف الحكومي في أثناء فترة الخدمة،وما أن تصل إلى سن التقاعد حتى تبرز أمامها العديد من الأسباب التي تدفعنا إلى الحصول على دخل إضافي.

انتهاء الأمل

ثريا كاتبة أدب أطفال حاليا وسابقا سكرتير تحرير مجلة مجلتي قالت عزيز التقاعد ليست فترة انتهاء الأمل والنشاط أو أنها لدى البعض مرحلة كسل،هي مرحلة جديدة لواقع جديد يملؤه النشاط والحيوية. ومتابعة كل ما هو جديد في عالم الثقافة والإبداع،وأضافت عزيز "لم أندم يوماً لأني ما زلت اكتب وانشر مثل ما كنت وتفرغت لبيتي وبناتي أكثر كي أكون بجانبهن وهن محتاجات لوجودي أكثر في هذه المرحلة الذي اثر في نفسي بعدي عن صديقات العمر اللواتي قضيت معهن أجمل سنوات حياتي. شجعت وداد إبراهيم صحفية متقاعدة على فكرة التقاعد قائلاً بصراحة إن الإحالة على التقاعد هو أمر لابد منه .إن كان وصولنا إلى مرحلة عمرية تخضع لقانون الإحالة أو اكتمال فترة خدمة تشجعنا على التفكير بالإحالة على التقاعد. .على المرأة بالذات أن تضع في ذهنها إن البيت مثل الوحش الذي يحاول اخذ كل الوقت والجهد والتفكير منها حتى تستفيق وتجد نفسها قد خضعت بالكامل لان تكون في البيت لا غيره ،لذلك عليها أن تجد عملاً حتى وان كان من داخل بيتها أو تحاول أن تجدد من عزيمتها في الشروع بمشروع يجعل اللجوء للإحالة على التقاعد فرصة كبيرة للنجاح والعمل الجديد والتخلص من الروتين القاتل في دوائر الدولة. رفضت جنان الحفاجي باحثة فكرة التقاعد مبينتاً أن الإنسان المعتاد على العمل يجد صعوبة في الجلوس في البيت بلا عمل و بعد التقاعد من مهنة ،وتصاحب الخفاجي بالإحباط لمجرد فكرة كونها متقاعدة،لذا قررت عدم الاستسلام وتحقيق طموحها في الاهتمام بالبحوث والدراسات واستغلال حياة التقاعد بأعمال مفيدة. رجاء إبراهيم محمد القصاب رئيسة ملاحظين في الشركة العامة للغزل والنسيج الصوفي لم تندم رجاء على فكرة التقاعد المبكر لظروفها الخاصة وهي تعودت على فكرة التقاعد والجلوس بالمنزل لان نفوس الناس والموظفين تغيرت كثيراً بصورة عامه "لا تشعر بالندم فهي متقاعدة من عام 1990 وهي الآن تعيش أجمل أيام حياتها مع أسرتها وصديقاتها المقربات.

وحذرت أسماء يحى متقاعدة إحدى أصدقائها من المكوث بالمنزل لفترة طويلة بعدما تحال على التقاعد بل نصحتها بالانخراط بعمل آخر أو الاشتراك بنادي ثقافي أو منظمة إنسانية تتردد عليه بين الحين والآخر حتى لا ينعكس الأمر عليها وعلى أفراد أسراتها سلبيا،إذ استمرت جالستا بالمنزل ولا تخرج منه إلى المجتمع.

ونوهت يحى إلى إن مرحلة التقاعد كان ومازال هاجساً يرافق الشخص بعد أن يقضي مرحلة مهمة من حياته على مقاعد الدراسة ثم العمل الذي يستحوذ على سنوات من عمره،ليجد نفسه في النهاية يقف على مفترق طرق،أما أن يستسلم أو أن ينطلق ببداية جديدة يخلق منها مبادرات شخصية وينجز من خلالها نجاحاً ربما لم ينجزه في شبابه أو الاستمرار بالعمل الذي كان يمارسه بموقع آخر. أشارت إزهار الشيخ موظفة متقاعدة إلى ان التقاعد صدمة تدخل الإنسان في مرحلة اكتئاب مملوءة بالألم والمرارة وخيبات ،وهو تيار جارف نحو دائرة متصلة من الأزمات النفسية والصحية والاجتماعية،فيما لم تبنى المنازل لحبس النساء داخلها ،حيث قلة الحركة والأمراض والتفكير المستمر والمرهق،وتفادياً لتأثير هذه السلبيات وضعت لنفسها مخططاً قبل اقتراب تقاعدها ،وفكرت في مجموعة مشاريع تجارية يمكن أن تقوم بها،ووقع الخيار في النهاية على شراء محل صغير للملابس النسائية تديره بمساعدة شابات . وتؤكد الشيخ أن فكرة التقاعد نشأت ليس بهدف ترك العمل أو الخمول. ولفتت نجاة محمد مدرسة إلى إنها بعد تقاعدها من العمل لم تستسلم للواقع،بل فكرت في الاستفادة من خبراتها العملية،ونجحت في فكرة تأسيس مشروع ما يشبه معهد تدريس " دروس خصوصية " وخاصة للأجيال الشابة،بعد سنوات من العمل نجحت في إقناع متقاعدين جدد بفكرتها،واستقطابهم للاستفادة من خبرات تقاعدهم بدلاً من تركهم عرضة للاكتئاب والإحساس بأنهم رقم زائد في مسيرة المجتمع.

صباح باكر

قال ابو محمد 64 عام حين احيل زوجتي على التقاعد بعد خدمة اكثر من خمسة وعشرين عام قضتها في احدى دوائر الدولة كانت تعيش نظام معين من الحياة فهي تخرج من الصباح الباكر وتعود عصراً لتحاول تعويض غيابها وانجاز اعمال المنزل من طبخ وتنظيف وكي ملابس وبقية الاعمال وعندما يحل المساء يكون التعب اخذ منها ماأخذ اما الان بعد الاحالة على التقاعد فقد دخلت حياة جديدة واصبح لديها وقت فراغ كبير حاولنا ان نسدوه عليها فقد تظافرت جهود العائلة على مراعاتها.

بالرائي على الرجل ان يحتوى زوجته المتقاعدة من خلال الخروج من المنزل الى امكان الترفيه مثل المطاعم او المولات او المتنزهات وزيارة الاقارب حتى تعتاد على الحياة الجديدة لتستمع بفكرة ان في الحياة متسع لكل شى ويمكنها ان تعيش وتحقق ماتدريه من سفر وجولات وغيرها الحياة لاتنتهي بعد التقاعد بشرط ان يتعاون الجميع مع هذه المراة .

سيدة تؤدي واجبات منزلية

المركز العراقي الكوري يختتم الدورة الرابعة للتصوير

العمل : إصدار 152031 بطاقة ذكية للأسر المشمولة براتب الإعانة

بغداد - الزمان

أصدرت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالتعاون مع الشركة العالمية للبطاقة الذكية 152031 بطاقة (كي كارد) في بغداد والمحافظات عدا إقليم كردستان ضمن وجبتي الشمول الجديد الثالثة والرابعة لغاية يوم الخميس الموافق 7اذار الجاري ونقل بيان تلقته (الزمان) امس عن مدير عام دائرة تكنولوجيا المعلومات في هيئة الحماية الاجتماعية جمال عبد الرسول قوله (إن أقسام الحماية الاجتماعية في بغداد والمحافظات عدا الإقليم مازالت مستمرة يوميا ولساعات عمل تمتد للمساء باستقبال الأسر المشمولة براتب الإعانة الاجتماعية ضمن وجبتي الشمول الأخيرتين لتدقيق معاملاتها وتم إصدار (152031) بطاقة (كي كارد) وذلك بالتعاون مع الشركة المصدرة). وأضاف عبد الرسول إن (الأقسام تستقبل يوميا طلبات الاعتراض للمتقدمين ممن أظهرت نتائج التخطيط أنهم فوق مستوى خط الفقر لتدقيق معاملاتهم ورفعها إلى اللجان العليا الخاصة بالنظر في تلك الاعتراضات لحسم موضوعهم بالشمول او عدمه). واثني (على جهود العاملين في الأقسام لترجمتهم توجيهات وزير العمل رئيس هيئة الحماية الاجتماعية باسم عبد الزمان القاضية بسرعة انجاز معاملات الأسر المشمولة والمتقدمة للشمول بدقة ومهنية من اجل التخفيف عن كاهلها).

وانجزت هيئة رعاية ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية معاملات المواطنين الذين قدموا طلباتهم من خلال الانترنت للشمول بفقرات القانون رقم 38 لسنة 2013 فيما يخص راتب المعين المتفرغ، واجازة التفرغ الوظيفي، والاعفاءات الضريبية والكمركية، وتخفيض تذاكر السفر وغيرها من الامتيازات التي من شأنها ان تكفل حق المستفيد وتضمن له الحياة الكريمة. وقال البيان ان (ذلك جاء بتوجيه من النائب الاداري لرئيس الهيئة علي محمد الحلو ومتابعة مباشرة من قبل مدير عام الدائرة الادارية والمالية والقانونية الحقوقي عادل حاشوش الركابي ومدير عام دائرة التخطيط والمتابعة إسماعيل موسى جعفر. وقد تمت متابعة استكمال الاجراءات الادارية في مقر الهيئة السابق/ بناية الصحة والسلامة المهنية الواقع مقابل دائرة الكهرباء). كما اشرف النائب الفني لرئيس الهيئة عصام عبد اللطيف وبمتابعة ميدانية لمدير عام دائرة التأهيل ياسين كاظم خلف على استقبال عدد من المواطنين الراغبين في تزويدهم بكتب تأييد تخص العديد من دوائر الوزارات التي تدخل في إطار تقديم الخدمات لذوي الاعاقة ومنها الخطوط الجوية العراقية لغرض تخفيض أسعار تذاكر السفر وحسب ماجاء في القانون المذكور آنفا، المعني بوزارة النقل (المادة /15سابعا/ ج)، فضلا عن منح تأييد الى وزارة التعليم العالي لتخصيص مقعد دراسي واحد في كل إختصاص للقبول في الدراسات العليا وحسب المادة (/15 ثالثا / ج)، يضاف الى ذلك تأييد الى وزارة الصحة لعمل الاطراف الصناعية، حيث بذل موظفو الهيئة جهودا استثنائية لغرض انجاز المعاملات بالسرعة الممكنة).

تدريب مهني

واختتم مدير عام دائرة العمل والتدريب المهني في الوزارة عمار عبد الواحد الدورة الرابعة لورشة التصوير الفوتوغرافي والفيديوي المقامة في قاعة التصوير في المركز العراقي الكوري.

وقال مدير عام دائرة العمل والتدريب المهني عمار عبد الواحد في بيان ثان تلقته (الزمان) امس (ان الدائرة خرجت اليوم الدورة الرابعة التي شارك فيها 18 متدربا حصلوا من خلالها على شهادة مصور فوتوغرافي وحاضر فيها المدربون مريم محمد وأميرة حسن ومحمد عبد الرضا لمدة شهرين إذ تم في الشهر الأول تدريب المشاركين على التصوير الفوتوغرافي والفيديوي وفي الشهر الثاني تدربوا على معالجة الصور ببرنامج لفوتوشوب وبعدها يقدم المتدرب مشروع تخرج يتضمن صورتين الأولى معدلة ببرنامج لفوتوشوب والثانية خام وتضمنت الدورة أيضا تقارير أسبوعية يقدمها المتدربون عن التصوير واختبارات نظرية وعملية).وتراس وكيل الوزارة لشؤون العمل عبد الكريم الجنابي وفدا رسميا لزيارة محافظة النجف لغرض الاطلاع على الفرص الاستثمارية المتاحة في المحافظة ، تنفيذا لقرارات مجلس الادارة بهذا الصدد والتي صدرت مؤخرا .

واضاف البيان ان (الوفد اجرى زيارات تفقدية لفندق النجف الدولي والبناية العائدة لقسم ضمان النجف التي كانت مشغولة سابقا من قبل مديرية الشرطة الاتحادية والمحافظة ومعهد المعلمين لغرض استغلالها كمشروع استثماري بالاتجاه الذي يسهم في تعزيز ايرادات الصندوق وفي نفس السياق اطلع وكيل الوزارة على عمل قسم ضمان النجف و المعوقات التي من شانها اعاقة عمل القسم . واكد على اهمية شمول المشاريع بقانون التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال رقم 39 لسنة 1971 لما فيه من مزايا تهدف الى خدمة العمال ، واستمع الى طلبات واستفسارات لفيف من موظفي القسم ووجه بتلبيتها وفقا للضوابط والتعليمات النافذة).

لقاء: وفد وزارة العمل لمدينة النجف يلتقي المراجع

تقارير

ديالى تعاني من الطلاق المجتمعي وقطع الأشجار

التميمي يحذّر من نشاط داعش قرب مسار خطوط نقل النفط والغاز

ديالى ـ سلام الشمري

حذر النائب عن محافظة ديالى فرات التميمي ، من نشاط تنظيم داعش قرب خطوط نقل النفط والغاز جنوب محافظة ديالى، فيما أكد على ضرورة مراجعة الخطط الأمنية وتعزيز نقاط المرابطة عند تلك الخطوط .

وقال التميمي لـ (الزمان) امس إن (نشاط تنظيم داعش في مناطق جنوب ناحيتي بهرز وكنعان جنوب ديالى ارتفع بشكل واضح، خلال الاشهر القليلة الماضية)، مشيرا الى (سقوط العديد من الضحايا في صفوف المدنيين والقوات الامنية نتيجة هجمات التنظيم المتكررة على قرى ونقاط أمنية في تلك المناطق) .

واضاف التميمي ، ان (داعش يقترب في نشاطه يوما بعد اخر من مسار خطوط نقل النفط الخام والغاز المار بالناحيتين المذكورتين) ، لافتا الى (استهداف احدى هجماته قبل اسابيع ، نقطة حراسة لأنبوب نفط هناك، مما يؤكد أن الانابيب الناقلة للنفط والغاز ضمن اهدافه المحددة) . ودعا التميمي ، الى (ضرورة مراجعة الخطط الامنية الموضوعة لمناطق جنوب بهرز، وتعزيز نقاط المرابطة الامنية، والسعي لشن هجمات تُنهي خطر خلايا داعش الارهابية) .

الى ذلك قال عضو المجلس لقضاء بعقوبة قحطان البياتي لـ (الزمان)، إن (هجرة العوائل من الريف الى مراكز مدن ديالى ومنها بعقوبة نعتبرها هجرة تقليدية مستمرة منذ عقود ولأسباب عدة بعضها متعلق بالوضع المعيشي للعوائل والالتزامات الوظيفية) .

وأضاف البياتي ، أن (الهجرة التقليدية للعوائل من الريف صوب بعقوبة توقفت منذ اشهر بسبب عوامل عدة ابرزها الاستقرار الامني وتحسن ملف الزراعة) .

وبين البياتي ، الى أن (هناك هجرة عكسية بدأت تلوح بالأفق للعوائل الموجودة في بعقوبة صوب قراها والمناطق الزراعية) ، مشيرا ، الى أن (اكثر من 10 الاف عائلة انتقلت من الارياف صوب بعقوبة بعد 2003 ما ادى الى تضخم سكاني كبير جدا ولكن تحسن ظروف الارياف سوف تسهم في عكس بوابة الهجرة من جديد) .

ووصف عضو مجلس محافظة ديالى كريم الجبوري ،الطلاق بانه وباء انتشر داخل مجتمع المحافظة وبدء يهدد المنظومة الاسرية.

حالات طلاق

وقال الجبوري لـ (الزمان)امس إن (ديالى تسجل معدلات مرتفعة بحالات الطلاق للعام الخامس على التوالي ويصل معدل متوسط الحالات شهريا الى اكثر من 350 حالة) ، مبينا أن (% 50 من الزيجات لا تزال في القفص الذهبي ولم يدم على زواجها اقل من عام) .

واضاف الجبوري ، أن (الطلاق تحول الى وباء مجتمعي انتشر بشكل لافت حتى بالمناطق الريفية التي كانت الى وقت قريب ذات معدلات منخفضة قياسا بالمدن). ودعا عضو مجلس ديالى ، الى (ضرورة الانتباه الى الارقام المرعبة لحالات الطلاق ليس في ديالى فحسب بل كل المحافظات) .

ومن جانب آخر أكدت اللجنة الزراعية في مجلس ديالى، فقدان 50 شجرة نخيل يوميا بسبب عوامل متفرقة داخل المحافظة وقال رئيس اللجنة حقي الجبوري لـ (الزمان) ، إن (ديالى تفقد 50شجرة نخيل يوميا بسبب عوامل متعددة منها التجريف والآفات الزراعية وتداعيات حالة عدم الاستقرار الامني في بعض المناطق خلال السنوات الماضية) .

واضاف الجبوري ، أن (تعويض ما نفقده من اشجار النخيل شبه مفقود باستثناء وجود محاولات محدودة لزراعة بعض البساتين النموذجية لإنتاج التمور وهي قليلة لا توازي حجم ما نفقده سنويا من اشجار النخيل) . ودعا الجبوري ، إلى (إطلاق حملة وطنية لإحياء زراعة النخيل في كل محافظات البلاد ومنها ديالى باعتبارها ثروة وطنية ، ناهيك عن تاثيرها الايجابي في ملف البيئة كونها تشكل احزمة خضراء للمدن) .

واعلنت ناحية قزانية في محافظة ديالى ، عن اعادة افتتاح طريقها مع محافظة واسط ، مشيرة الى ان ذلك سيسهل من مباشرة احدى الشركات الصينية بعملها . وقال مدير الناحية مازن اكرم لـ (الزمان) ، انه (بالتنسيق مع مديرية طرق وجسور ديالى ومديرية بلدية قزانيه تم اعادة افتتاح طريق قزانيه واسط بعد تأهيله وصيانة المواقع المتضررة منه بسبب موجة السيول الأخيرة) . واضاف اكرم ، انه (بعد انجاز الطريق تمت زيارة حقل قزانية الغازي والاجتماع مع المسؤولين في شركة ZPEC الصينية الجهة المنفذة لأعمال الحفر في الحقل الغازي ، حيث تمت مناقشة الامور التي تخص عمل الشركة ومراحل البدء بالحفر والانتاج وايضا موضوع تشغيل المواطنين الراغبين للعمل واستحقاق محافظة ديالى وناحية قزانية من الايدي العاملة) . واشار اكرم ، انه (تم التأكيد على الحصة المخصصة لمحافظة ديالى والبالغة 80% من عدد العاملين ومن مبلغ المساهمة الاجتماعية المخصصة لناحية قزانية وحسب الكتب الرسمية الصادرة من شركة نفط الوسط والذي سيتم تنفيذ العديد من المشاريع الخدمية لناحية قزانيه ومن خلال هذه المبالغ السنوية) ، مؤكدا ان (الشركة الصينية ستقوم بأعمال الحفر في شهر نيسان القادم) .

ودعت قيادة شرطة ديالى، الوكالات والمواقع والصحف الإخبارية الالكترونية العاملة في المحافظة الى تزويدها بمعلومات واسماء وعناوين مسؤولي الصفحات الالكترونية (الآدمن) وكافة العاملين على تلك الصفحات.

تنظيم وكالات

وقال مدير العلاقات والاعلام في قيادة الشرطة العقيد غالب العطية لـ (الزمان) امس إنه (لغرض تنظيم عمل الوكالات والمواقع الإخبارية الالكترونية وفرز وعزل الصفحات الوهمية الصفراء المغرضة التي تبث سمومها في أوساط شبابنا دون أن يعلم احد الجهات التي تقف خلفها، يرجى تزويدنا بمعلومات واسم وعنوان مسؤول الصفحة وكافة العاملين عليها وفق النموذج المنشور ادناه) . وأضاف العطيه ، أن هذا الاجراء جاء بهدف (تثبيت المعلومات لدينا لأمور تنظيمية وإدارية) ، لافتة الى أنه (خلافاً لذلك سيتم اعتبار الصفحة وهمية ومعادية وسنعمل مع الجهات المختصة الأخرى لغلقها).

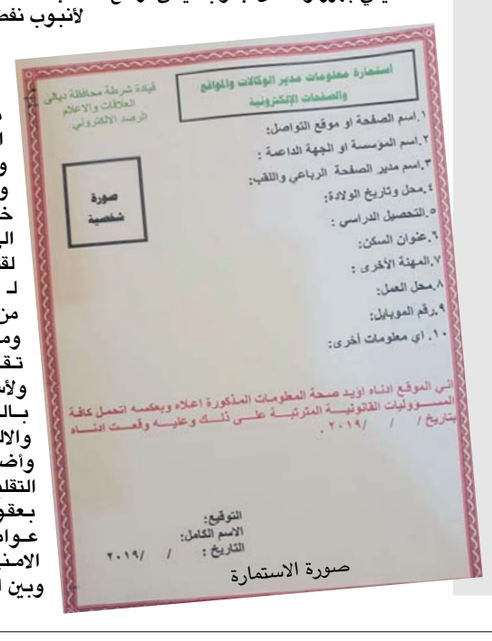

استمارة معلومات مدير الوكالات والمواقع والصفحات الإلكترونية

قيادة شرطة محافظة ديالى
العلاقات والاعلام
الرصد الالكتروني

صورة شخصية

١.اسم الصفحة او موقع التواصل:
٢.اسم المؤسسة او الجهة الداعمة :
٣.اسم مدير الصفحة الرباعي واللقب:
٤.محل وتاريخ الولادة:
٥.التحصيل الدراسي :
٦.عنوان السكن:
٧.المهنة الأخرى :
٨.محل العمل:
٩.رقم الموبايل:
١٠. اي معلومات أخرى:

اني الموقع ادناه اؤيد صحة المعلومات المذكورة اعلاه وبعكسه اتحمل كافة المسؤوليات القانونية المترتبة على ذلك وعليه وقعت ادناه
بتاريخ / / ٢٠١٩.

التوقيع:
الاسم الكامل:
التاريخ : / / ٢٠١٩

صورة الاستمارة

كاتيوشا

الثورة المغدورة

مرت على امتنا العربية عامة والامة العراقية ان صح عليها التعبير قرون لم تترك خلفها الا التخلف والتراجع وغياب حركة التنوير امام الانقلابات العسكرية وغيبوبة العقل الجماعي.

هدرنا الالاف من مليارات الدولارات ذهبت لجيوب اللصوص من ابناء جلدتنا وللمافيات الدولية ونفقات للحرب التي التهمت نيرانها ملايين البشر ولم يسفر عنها تحرير شبر من فلسطين او انهاء وحوش داعش ولم نر تنمية حقيقية لحجر ونهر وبشر الا على الورق والخطابات الحكومية والبرلمانية والمنابر الاعلامية المأجورة. وخلاصة القول اننا نحتاج لثورة ثقافية وحركة تنوير لاعادة صياغة الذهن العراقي يمكن من اعادة قراة التاريخ والتفاعل عقليا مع مجريات الاحداث واختيار افضل السبل للنهوض من هذا الواقع المأساوي الذي ينصب الجاهل والحرامي لمواقع القيادة ويهمش ويحقر المفكر والعالم لرفضه الاذعان لتجار السياسة .

ما الحل لهذا الاشكال الذي ادخلنا في دهاليز الظلام وفقدان الامل؟ ولعل تأمل تجارب العالم المتمدن وحتى بعض التجارب الاسيوية تشير لرسم ادوار اساسية للنخب الفكرية والتخصصية لوضع خارطة طريق لتنمية حقيقية وثورة ثقافية تتوغل لتفاصيل الحياة كافة لتحدث انقلابا في ذهنية واساليب تفكير الناس، وهذا الامر يطرح سؤالا منطقيا وهو من يحدد هذه النخب ويمنحها صلاحيات التغيير والتطوير في ظل نظام سياسي فاسد السيادة فيه لبرلمان لا يمتلك رؤى او خطة للتحديث بل اصبح وجوده هو المشكلة وتنتج عنه حكومات للمحاصصة ونهب المال العام... بصراحة لا استطيع ان اقترح حلا والامر يترك لمن يستطيع ان ينفذ الانقلاب الثقافي وعليه اولا ان يعيد صياغك عقول صناع القرار او يجدوا اليه لاتسمح الا باصحاب القدرة والنزاهة العالية للجلوس تحت قبة البرلمان..وبعد هذه الثورة قد تتوافر فرصة للتغيير ونقول لايصح الا الصحيح.

هاشم حسن التميمي

بغداد

بريطانيا علم ينتفع به

جاءتني الآن فرصة ذهبية لكي أحصل على شهادة جامعية من جامعة أجنبية عريقة قد تخرج منها عظماء العالم بأسره ، وأنا جاهز بفضل الله سبحانه وتعالى بشكل كامل لكتابة أطروحة أكاديمية من العيار الثقيل في تخصصي الإداري ، ولكن وبكل صراحة لن أغتنم هذه الفرصة التي يحسدني عليها الكثيرين ،وسوف أرفس بقدمي هذه النعمة ، لأنني أملك مكانة في عملي راض عنها كامل الرضى . أن العلم غايته الأولى تحقيق مصلحة النفع لك ولغيرك أيضا ، ولهذا السبب قال سيدنا محمد ص في حديثه الشريف "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له" ، وأن لم تتحقق هذه الغاية فسوف يصبح ما تعلمته بلا قيمة ولا فائدة تذكر ، ونحن نشهد كل يوم كم هائل من خريجي الشهادات العليا العاطلين عن العمل بعد أضاعوا سنوات وأموال طائلة مقابل لا شيء وللأسف لا يكتشفوا هذه الحقيقة إلا متأخرا ، بل ويعلقوا خطاءهم هذا على الجميع ويبراءوا أنفسهم . معجب أنا بصدق لعقلية الطلاب الجامعيين في أمريكا وبريطانيا ودول كثيرة حيث قامت جامعات كثيرة بإيقاف تدريس تخصصات أكاديمية لقلة الطلاب الدارسين لهذه التخصصات لأنها تخصصات لا تملك سوقا للعمل ، أما نحن فالجامعات متخمة لحد الإنفجار ولا أعرف لماذا الشاب يضيع أجمل سنوات عمره وهو يدرس تخصص لا فائدة منه لا في الحاضر ولا في المستقبل القريب ..!! أننا مطالبين بوقفة نتدارك فيها الأمور بعقلانية ،فما نقوم به هو إهدار على كافة الأصعدة في الوقت والمال والجهد والطاقة ، فنحن لا نزيد من أعداد العاطلين فقط بل نحن نضحك على أنفسنا ، وحالنا لن يعالج ويتحسن ونحن سائرين نحو الهاوية كما نفعل الآن .

حسين علي غالب

بغداد

ومات أستاذ ربيع

كانت أمنيته الوحيدة التي يرددها دائما،أن يموت في مدرسته وبين طلابه،وأن يتم تشييعه من صفوفها التي عاش بين جدرانها وفي ساحاتها أكثر مما عاش في بيته،ففيها قضى اكثر من أربعين عاما من حياته،وأعطى كل مجهوداته حتى أخر لحظة.

لم يتغيب يوما عن الدوام،ولم يتهرب من واجبه الوظيفي،فكان مثالا حيا للمُعلم الناصح الأمين،فلم يجامل أحدا في الحق،ولم يتنازل يوما عن مبادئه في مختلف الظروف،ولم يتلون مع المتلونين،وبقي ثابتا شامخا حتى أعطى للمعلمين بعض من هيبتهم المفقودة في المجتمع. كان تربويا نزيها من الطراز الرفيع،ولا زلت اتذكر أول مرة دخل علينا في صفنا الدراسي،كنا وقتها طلابا في مدرسة تموز الابتدائية في الرمادي،عندها عرفنا أي نوع من التربويين هو،ولا زلت اتذكر كيف كان يُعلمنا أن الاخلاق قبل العلم،وهو من علّمنا احترام الناس، وآداب الطريق،وعلّمنا متى نتكلم ومتى نصمت،فصرنا نحسب له ألف حساب، فكان اسم استاذ ربيع وصوته الجهوري كافيان لتحويل اي طالب مشاكس،الى طالب خلوق،وذكي!!،حتى عندما تم استدعاؤه لخدمة العلم الالزامية في الجيش،صار من أشهر مُعلمي الكُلية العسكرية فتخرج على يده عشرات،بل مئات من ألمع ضبَاط الجيش العراقي الباسل. كان يفرض احترامه على الجميع،الصغير والكبير،وكانت غاية أهدافه ان يربي اجيالا قادرة على خدمة الناس،ولم يسع يوما الى التربح من وظيفته،ولم يفكر ابدا أن يستغل قدراته في فتح مدرسة أهلية برغم كل المغريات التي عرضت عليه،وأثر أن يبقى في وظيفته حتى النهاية. كان حتى في ايام العطل يذهب الى المدرسة ليزرع فيها شجرة،أو يُلون حائطا ،أو يغسل ساحة،أو يُصلح رحلة مكسورة،أو يقيم جدارا يُريدُ أن يَنقَضّ. لم يكن أحدا يتوقع أن يكون يوم الخميس المصادف السابع من اذار يحمل خبرا مفجعا لكل اصدقاءه وطلابه ومحبيه!!،فبعد أن أكمل مراسم رفع العلم وعاد الى البيت،توقف قلبه الكبير الى الابد،ففاضت روحه الى بارئها،معلنة نهاية المسيرة العظيمة لرجل وهب كل حياته لطلابه الذين اعتبرهم ابناءه،ولمَدرَسته التي اعتبرها بيته الثاني،فترك بصمته في كل شبر منها،حتى صار جزءا لا يتجزأ منها،حاله حال كتبها ودفاترها وشجرها وحجرها،وليختتم حياته فيها،وليحقق أهل مدينة الخالدية وصيته الاخيرة،وفاءً وعرفانا منهم تجاه ابنهم البار صاحب العطاء الكبير،فخرج الجميع في جنازته المهيبة التي تمناها حتى الرؤساء والوزراء،وأصرّ المشيعون على حمل النعش على اكتافهم،وطافوا به من مَدرسَته مرورا بكل طرقات المدينة حتى مثواه الأخير،ليبرهنوا للعالم أن كل هذا الحب والتقدير لرجل وهب كل حياته لخدمة اهله ووطنه بكل تفانٍ واخلاص،وأن كل أموال الدنيا وكنوزها لا يمكن ان تشتري لحظة حب صادقة واحدة،كالتي أظهرها الناس في مراسم تشييعه الحزينة،غير أن المشهد الأكثر ايلاما وحُزنا هو حينما أصرّ تلاميذه الصغار على المشي في جنازته،ورفضوا الانصراف الى بيوتهم،وأصروا على البقاء عند قبره،ودموعهم الغزيرة الحارة تنزل على خدودهم الطرية،ولما سألتهم أنا: لماذا تبكون،أجابوني بصوت كئيب: مات أستاذ ربيع!!. اذن مات الرجل المصلح في الزمن الرديء،الرجل الذي مثّل كل قيم النزاهة والاخلاص والشرف الرفيع،وهو نموذج وطني صار نادرا كثيرا هذه الايام!!.

محمد علي شاحوذ

الرمادي